والمقعد ويخرج لك الماء من صاحب الرغيف الثالث فقال لا والله ما كان إلا رغيف واحد فسكت عيسى ثم
انطلقا فإذا هما بظبية فدعا عيسى بظبي قد نجده وشوى منه بعضا وأكلاه ثم ضرب عيسى بقية الظبي
بعصاه وقال قم بإذن الله عز وجل فإذا الظبي يعدو فقال الرجل سبحان الله فقال عيسى بالذي أراك هذه الآية من
صاحب الرغيف الآخر فقال ما كان إلا رغيفا واحدا فمرا بصاحب بقر فنادى عيسى يا صاحب البقر اجزر لنا من بقرك
هذه عجلا فقال ابعث صاحبك اليهودي يأخذه فانطلق اليهودي فجاء به فذبحه وشواه وصاحب البقر
ينظر إليه فقال كلا ولا تكسرا عظما فلما فرغوا قذف بعظامه في جلده ثم ضربه بعصاه وقال قم بإذن الله فقام العجل وله
خوار فقال له عيسى يا صاحب البقر خذ عجلك قال ويحك من أنت قال أنا عيسى ابن مريم قال عيسى السحار
ثم فر منه فقال عيسى لصاحبه بالذي أحيا العجل كم كان معك من رغيف فقال ما كان معي إلا رغيف واحد فسكت
ومضيا حتى دخلا قرية فنزل عيسى في أسفلها واليهودي في أعلاها فأخذ اليهودي عصا عيسى وقال أنا الآن أحيي
المرضى وأحيي الموتى قال وكان ملك تلك القرية مريضا شديدا فانطلق اليهودي ونادى من يبتغي طبيبا حتى أتى باب
الملك فأخبر بوجعه فقال أدخلوني عليه فأنا أبرئه وإن رأيتموه قد مات فأنا أحييه فقيل له إن وجع الملك قد
أعيا الأطباء قبلك وليس من طبيب يداويه ولا يشفيه إلا طرد فقال أدخلوني عليه فأدخل عليه فضرب
الملك بعصاه فمات فجعل يضرب الملك بالعصا وهو ميت ويقول قم بإذن الله فلم يقم فأخذ ليصلب فبلغ ذلك
عيسى فأقبل عليه وقد رفع على الخشبة فقال لهم عيسى أرأيتم لو أحييت لكم الملك هل تتركون لي صاحبي فقالوا
نعم فدعا الله عز وجل فأحياه وقام فأنزل اليهودي من الخشبة فقال يا عيسى أنت أعظم الناس علي منة والله لا أفارقك
أبدا فقال له عيسى أنشدك بالله الذي أحيا الظبي والعجل بعدما أكلناهما وأحيا هذا بعدما مات
وأنزلك من على الجذع بعدما صلبت كم كان معك من رغيف فحلف بهذا كله وقال والله ما كان معي إلا
رغيف واحد فقال عيسى لا بأس فانطلقا حتى أتيا على قرية عظيمة خربة فيها لبنات ثلاث لبنات من ذهب قد
حوتها السباع والذئاب فقال الرجل لعيسى هذا المال لك فقال عيسى أجل واحدة لي وواحدة لك وواحدة
للذي أكل الرغيف الثالث فقال اليهودي لعيسى أنا صاحب الرغيف الثالث أكلته وأنت تصلي فقال عيسى
هي لك كلها فانطلق عيسى وتركه يبكي وهو لا يستطيع أن يحمل منها واحدة لثقلها عليه فقال له عيسى
دعه فإن له أهلا يهلكون عليه فجعلت نفس اليهودي تتطلع إلى المال ويكره أن يعصي عيسى
ويعجز أن يحمل المال فانطلق مع عيسى فبينما هو كذلك إذ مر بالمال ثلاثة نفر فأتوا عليه فقال
اثنان منهما لصاحبهما الثالث انطلق إلى بعض هذه القرى فأتنا بطعام وشراب ودواب تحمل
عليه هذا المال فلما ذهب صاحبهما قال أحدهما للآخر هل لك أن نقتله إذا رجع ونقتسم المال بيننا
قال نعم وقال الذي ذهب في نفسه أنا أجعل في الطعام سما فإذا أكلاه ماتا ويصير المال كله لي ففعل
ذلك فلما رجع إليهما ووصل قتلاه ثم أكلا الطعام الذي جاء به إليهما فماتا فمر عيسى عليه
السلام بهم وهم حوله مقتولون فقال لا إله إلا الله هكذا تصنع الدنيا بأهلها ثم إن عيسى
أحياهم بإذن الله فاعتبروا ولم يأخذوا من المال شيئا فتطلعت نفس اليهودي صاحب

عيسى

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

عيسى إلى المال فقال أعطني المال فقال عيسى خذه لك فهو حظك في الدنيا والآخرة فلما ذهب
ليحمله خسفت به الأرض فانطلق عيسى عليه السلام

ومنها نزول المائدة

قال الله تعالى إذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء قال
اتقوا الله إن كنتم مؤمنين الآية واختلف العلماء في صفة نزول المائدة وكيفيتها وما كان عليها
فروى قتادة عن جابر عن عمار بن ياسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال نزلت المائدة عليها خبز ولحم
وذلك أنهم سألوا عيسى طعاما يأكلون منه ولا ينفد قال فقال لهم إني فاعل ذلك وإنها مقيمة لكم ما لم تخبئوا
أو تخونوا فإن فعلتم ذلك عذبتم قال فما مضى يومهم حتى خانوا وخبأوا وفي بعض الروايات أن بعضهم سرق
منها وقالوا لعلها لا تنزل أبدا فرفعت ومسخوا قردة وخنازير وقال ابن عباس قال عيسى لبني إسرائيل
صوموا ثلاثين يوما ثم سلوا الله ما شئتم يعطيكموه فصاموا ثلاثين يوما فلما فرغوا قالوا يا عيسى إنا لو
عملنا لأحد فقضينا عمله لأطعمنا طعاما وإنا صمنا وجعنا فادع الله أن ينزل علينا مائدة من السماء
فلبس عيسى المسوح وافترش الرماد ثم دعا الله تعالى فقال اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء الآية
فأقبلت الملائكة بمائدة يحملونها عليها سبعة أرغفة وسبعة أحوات ووضعتها بين أيديهم
فأكل منها آخر الناس كما أكل أولهم وروى عطاء بن السائب وغيره أنه كانت المائدة إذا وضعت
لبني إسرائيل اختلفت عليها الأيدي فيها كل الطعام إلا اللحم وقال عطية العوفي نزلت سمكة من
السماء فيها طعم كل شيء وقال قتادة كانت مائدة تنزل من السماء وعليها ثمر من ثمار الجنة وكانت
تنزل عليهم بكرة وعشية حيث كانوا كالمن والسلوى لبني إسرائيل وقال وهب أنزل الله أقرصة من شعير
وحيتانا فقيل لوهب ما كان ذلك يغني عنهم من شيء قال بلى ولكن الله ضعف لهم البركة فكان قوم يأكلون ثم
يخرجون ويجيء آخرون فيأكلون حتى أكلوا بأجمعهم وفضل وقال كعب الأحبار نزلت مائدة من السماء
منكوسة تطير بها الملائكة بين السماء والأرض عليها كل طعام إلا اللحم وقال مقاتل والكلبي استجاب
الله لعيسى عليه السلام فقال إني منزلها عليكم كما سألتم فمن أكل من ذلك الطعام ثم لم يؤمن جعلته مثلا
ولعنة وعبرة لمن بعدهم قالوا قد رضينا فدعا شمعون الصفار وكان أفضل الحواريين فقال هل معك
طعام فقال معي سمكتان صغيرتان وستة أرغفة فقال علي بها فقطعهما عيسى قطعا صغارا وقال
اقعدوا في روضة فترفقوا رفاقا كل رفقة عشرة ثم قام عيسى ودعا الله تعالى فاستجاب له وأنزل
فيها البركة فصار خبزا صحاحا وسمكا صحاحا ثم قام عيسى يمشي فجعل يلقي في كل رفقة ما حملت
أصابعه ثم قال كلوا باسم الله فجعل الطعام يكثر حتى بلغ ركبهم فأكلوا ما شاء الله وفضل والناس خمسة
آلاف ونيف وقال الناس جميعا نشهد أنك عبد الله ورسوله ثم سألوه مرة أخرى فأنزل الله خمسة
أرغفة وسمكتين فصنع بها ما صنع في المرة الأولى فلما رجعوا إلى قراهم ونشروا هذا الحديث
ضحك منهم من لم يشهد وقالوا ويحكم إنما سحر أعينكم فمن أراد الله به الخير ثبته على بصيرته ومن أراد